

كلمة رئيس منتدى رؤساء المؤسسات

السيد: علي حداد

تدشين مكتب مندوبية المنتدى في ولاية عين الدفلى

مارس 2016

السيد والي عين الدفلى،

السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي

زملائي رؤساء المؤسسات ورجال الأعمال

أصدقائي من أسرة الإعلام

السيدات والسادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نحلُّ اليوم بمدينة عزيزة علينا وعلى قلوب كل الجزائريين، مدينة عين الدفلى وأهلها الطيبين، فشكرا لكم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

تحتل مدينة عين الدفلى بموقعها الجغرافي، مكانة إستراتيجية لكونها نقطة ارتباط بين شرق الجزائر وغربها وبين شمالها وجنوبها. فبذلك تشكل فعلا ملتقى الطرقات لعبور السلع ومختلف وسائل النقل ذهابا وإيابا مما سيشكل حتما عاملا منعشا للتجارة والخدمات في المنطقة خصوصا وأن طول الطرق الولائية يتجاوز 300 كلم.

كما شهدت العديد من القطاعات في الولاية تطورا معتبرا بفضل مختلف البرامج الحكومية، وبفضل تضحيات و مجهودات الفلاحين، مقاولين و مستثمرين عين دفلى.

لكن القطاع الأبرز هو القطاع الفلاحي، فمن منا لم يسمع بالعديد من المنتجات الفلاحية ذات الجودة العالية التي تجود بها الأراضي الفلاحية الخصبة في المنطقة.

ولاية عين الدفلى مرشحة لتتحول إلى قطب امتياز للصناعة الغذائية، لأنها تتوفر على إمكانيات ضخمة، من حيث المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة، خبرة الفلاحين والمنتجين ونوعية المنتجات الفلاحية، وكذا إنتاج الحليب.

هذه الموارد كلها، ستمكّن عين الدفلى، أن تتبوأ الريادة في مجال الفلاحة والصناعة الغذائية، في إطار مسار متكامل بكل مراحلها: الإنتاج، التخزين، التحويل والتصدير.

إن تجسيد هذا القطب سيسمح لا محال، باستحداث الآلاف من مناصب الشغل والثروة، كما سيشجع ويحرر الفلاحين والمنتجين من كابوس تسويق سلعهم و سيساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وبالتالي الأمن الغذائي للوطن.

### السيدات والسادة الحضور

منتدى رؤساء المؤسسات، يشجع كل المبادرات التي تصب في تطوير الاقتصاد الوطني، فلا يمكن أن نركز جهودنا على قطاع واحد فقط، لهذا اقترحنا في مساهمتنا التي سلمناها لمعالي الوزير الأول شهر جويلية 2015، نظرة شاملة وعقلانية لتحقيق النمو الاقتصادي.

في نفس السياق، أنجزت جمعيتنا دراسة حول التنوع الاقتصادي مبنية على ثلاثة أبعاد: الأمن الطاقوي، الأمن الغذائي وأخيرا الأمن الرقمي.

وفي هذا الصدد، يولي منتدى رؤساء المؤسسات أهمية بالغة لاستحداث أقطاب اقتصادية متخصصة، ليست مستقلة عن بعضها بعض وإنما في إطار سياسة التكامل، وتفعيل ثقافة المقاولاتية، التي ستكون لها حتما نتائج إيجابية على الحراك الاقتصادي الذي تعرفه الجزائر حاليا.

إستراتيجيتنا في منتدى رؤساء المؤسسات قائمة على مبدأ أساسي وثابت، وهو وضع المؤسسة الجزائرية في صلب كل السياسات والقرارات الاقتصادية وتدعيم الإنتاج الوطني ليكون أكثر تنافسية، لتغطية حاجيات السوق الوطنية أولا، ثم ليفرض نفسه في السوق الدولية لاحقا.

ويندرج إطلاق وسم ( LABEL ) " بصمة جزائرية" استمرارا للمبادرة السابقة التي أطلقها منتدى رؤساء المؤسسات: " منتج بلادي".

يهدف منتدى رؤساء المؤسسات من خلال وسم المنتجات المصنعة في الجزائر بعلامة "بصمة جزائرية" إلى تدعيم استهلاك الجزائريين للإنتاج الوطني ذات نوعية وجودة عالية.

وعبر هذه المبادرة، نريد أن نساهم فعليا في جهود السلطات العمومية التي ترمي إلى تقليص فاتورة الاستيراد وفي المقابل ترقية الإنتاج الوطني وتشجيع استحداث مناصب الشغل للحد من البطالة.

ويسعدني أن أعلن من ولاية عين الدفلى، أنه بعد شهر فقط من الانطلاق الرسمي لوسم " بصمة جزائرية " من طرف منتدى رؤساء المؤسسات، أزيد من عشر مؤسسات وطنية، تنشط في مختلف القطاعات، ستحمل منتجاتها هذا الوسم خلال شهر أفريل المقبل.

نفتخر بهذا النجاح الذي تجسد في أقل من شهر فقط، ونحن سعداء بالعديد من المؤسسات الوطنية الأخرى التي أعربت عن استعدادها لوسم لاعتماد تسمية منتجاتها ( pour Labéliser ) ب "بصمة جزائرية"...إنه لدليل قاطع على التزامكم كرؤساء مؤسسات ومنتجين بدعم وترقية الاقتصاد الوطني.

السيدات والسادة الحضور

احتفلنا منذ أسبوع فقط بالذكرى المزدوجة لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين وتأميم المحروقات، تذكّرنا بالتضحيات والنضال النقابي للعمال الجزائريين ومساهماتهم الفاصلة في ثورة التحرير الوطني، ورفعهم التحدي بعد الاستقلال، حيث ساهموا بقوة في البناء والتشييد رغم خبرتهم المتواضعة.

وجددنا بهذه المناسبة موقف منتهى رؤساء المؤسسات كشريك في العقد الاقتصادي و الاجتماعي وكقوة اقتراح مسموعة وبنّاءة خدمة للاقتصاد الوطني ومن أجل الجزائر، أولا وقبل كل شيء.

نريد أولا، أن نعيد الاعتبار لقيمة العامل، من حيث الاهتمام بالثروة البشرية التي تعد أساس كل تنمية مستدامة، وثانيا، للعمل كقيمة اجتماعية لخلق الثروة.

منتهى رؤساء المؤسسات يؤكد ارادته للمشاركة في صياغة إستراتيجية واضحة المعالم لتطوير الاقتصاد الوطني، تكون مع توافق تام مع السلطات العمومية وبالتشاور معها.

وفي هذا الصدد، أستسمحكم لأفتح قوسا لأوضح أمرا مهما " نحن لا نمارس السياسة، بل نشارك بفعالية وبمقترحات عملية وعلمية لصياغة سياسة اقتصادية فعالة وواقعية.

العديد من مقترحاتنا المتضمنة في وثيقة " من أجل انبعاث الاقتصادي الجزائري" تم الأخذ بها، وأذكر على سبيل المثال، عدم تجريم فعل التسيير ، تبسيط الإجراءات والملفات الإدارية، وملف العقار الصناعي والمناطق الصناعية، و اقتراحات لتحسين المنظومة الجبائية وهي قرارات من شأنها أن تدعم مكانة المؤسسة الجزائرية لتكون محركا حقيقيا للاقتصاد الوطني، تخلق مناصب الشغل والثروة.

ستواصل اللجان القطاعية الـ 29 التي قمنا بتنصيبها على مستوى منتدى رؤساء المؤسسات عملها المتمثل في صياغة اقتراحات عملية يتم عرضها على اللجان المختلطة مع الوزارات المعنية، من أجل إزالة كل العراقيل التي تواجه المتعاملين الاقتصاديين في تطوير نشاط مؤسساتهم.

النتائج الأولية بدأت تظهر في الميدان، فالعديد من المؤسسات الوطنية أصبحت تصنع منتجات وفقا للمعايير الدولية، سواء في الصناعات الغذائية، المنتجات الفلاحية، الكهرومنزلية، الصناعة الصيدلانية... نحن فخورون بالمنتوج الجزائري.

نعم، برزت مؤسسات جزائرية رائدة، تسيرها إطارات جزائرية ذات كفاءة عالية، تبنت المناهج الحديثة في التسيير، في الإنتاج و في التسويق. وتحتل الإطارات الشابة فيها مناصب قيادية بأفكار جديدة وإرادة من فولاذ للرقى بالمؤسسة الجزائرية ومنتوجها إلى مصفّ العالمية، وبقليل من التشجيع فقط وإزالة العراقيل البيروقراطية، سيصنعون المعجزات وفي جميع المجالات.

وفي هذا الصدد، منتدى رؤساء المؤسسات يؤمن ويدعم الطاقات الشبانية عمليا في استحداث مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة، وما تأسيس " جيل أفسيو " إلا خير دليل على ذلك.

ونريد فعلا أن نجعل من هذا التنظيم الموجه للشباب المقاول، فضاءً مواتيا لتبادل الأفكار وتطوير مشاريع جديدة ذات قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

**السيدات والسادة الحضور،**

إن الدولة الجزائرية أنجزت البنية التحتية من مطارات وطرق سيارة، موانئ جامعات ومراكز البحث، التمويل بالغاز والكهرباء، مناطق صناعية وعقار فلاحى

وصناعي، و إطار تشريعي لكل أنواع الاستثمار والشراكة. والآن يجب أن تعزز مكانة ودور المؤسسة الجزائرية وتشجّعها لتكون قاطرة التنمية الشاملة للاقتصاد الوطني.

ونحن كرؤساء مؤسسات ومقاولين مستعدون لنرفع رهان الإقلاع الاقتصادي لتحقيق الاكتفاء الذاتي الذي بدوره سيضمن لنا استقلالية القرار ويحصّن مستقبل الأجيال القادمة.

المستحيل ليس جزائريا، لنضع اليد في اليد، كل في مجال اختصاصه وكل في مستوى مسؤولياته، لنصنع جميعا مستقبلا مشرقا واقتصاد مزدهرا.

في الأخير، أعلن عن الافتتاح الرسمي لمكتب مندوبية منتدى رؤساء المؤسسات بولاية عين الدفلى، الذي يترأسه السيد: بوزكريني مراد.

أشكركم على كرم الإصغاء والله ولي التوفيق

تحيا الجزائر